

شرح عقيدة أهل السنة والجماعة للرازيين / 6 الشيخ عبدالعزيز

الطريفي

عبدالعزيز الطريفي

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد بعد ما ذكر المصنف رحمه الله ما يتعلق بمسألة القدر ذكر ما يتعلق بفضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

وتقديم معنا الاشارة الى مسألتين مهمتين المسألة الاولى آما يتعلق بما يذكره المصنف رحمه الله من مسائل وذلك ان المسائل التي يذكرها وفي هذه الرسالة وفي هذه العقيدة هي ما وقع فيها خلاف. فإنه لا يذكر في لا يلزم من ذلك ان يذكر اهم العقائد. وإنما يذكر ما احتاج - 00:00:16

الناس اليه. ولهذا لم يذكر فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم. مع ان فضل النبي عليه الصلاة والسلام مقدم على فضل غيره. ومعلوم ان فضل الصحابة رضوان الله انما هو فرع عن فضل رسول الله فان الصاحب انما اخذ صحبته من المصاحب وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:36

وانما ترك المصنف رحمه الله تعالى ذلك لان فضل النبي عليه الصلاة والسلام ليس مما يقوم فيه النزاع. ليس فيه ليس مما يقوم فيه النزاع وإنما يذكر العلماء عليهم رحمة الله ما يتعلق بأمر النبي عليه الصلاة والسلام في مسألتين. المسألة الاولى ما يتعلق بسنة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:00:56

وعدم تحريفها ولا تأويلها وعدم تبديلها والمسألة الثانية ما يتعلق بالغلو فيه واما تنقص النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا من جهة الاصل لا يقع فان هذا الاصل لا يقع من لا يقع من مؤمن. واما ما يتعلق بالواقعية في احاديث - 00:01:16

لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او غير ذلك فإنه قد يقع قد يقع من من بعض المسلمين قد يقع من بعض المسلمين قعوا في الأفراد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينافي لا ينافي اصل الايمان الا ما من ثبت - 00:01:36

فضله متواترا مستفيضا واقتضى التنقص او الواقعية في عرضه تكذيبا لذلك وكذلك ايضا اه فان الائمة عليهم رحمة الله اه انما يتكلمون على امر وهو ما يتعلق الغلو بالنبي صلى الله عليه وسلم والتحذير والتحذير منه وهذا هو الامر الثاني. والتحذير من غلو برسول الله صلى الله عليه وسلم نشا في ابواب في ابواب - 00:01:56

وبالشرك وذلك بالاستغاثة والاستعانته اه برسول الله صلى الله عليه وسلم وسؤاله من دون الله عز وجل وصرف شيء من العبادة من العبادة اليه ما هو الا وما هو الا عبد من عبادي من عباد الله خصه الله عز وجل بجملة من الخصائص وعلى هذه الخصائص ما يتعلق بالنبوة والرسالة - 00:02:24

وهذه المسألة انما اخرها المصنف رحمه الله عن تلك المسائل السابقة ذلك لان الوقوع فيها جاء متأخرا جاء متأخرا. وذلك ان الواقعية ربما تكون بين الصحابة وكذلك ايضا ربما يقع فيهم لكنه لا يكون دينا - 00:02:44

لا يكون لا يكون دينا. وما تحول ذلك دينا الا متأخرا فجاء بعد ذلك. ولهذا نقول ان ما يقع في ما بين الصحابة من وقوعه وذلك مثلا بسب او غير ذلك او ما يقع ايضا من جاء بعدهم في بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان احد يتخذ ذلك دينا بخلاف - 00:03:04

السابقة ما يتعلق بمسألة الايمان وزيادة ونقصانه وحقيقة ومحاجة وخلق القرآن وما يتعلق كذلك ايضا بمسألة

بمسألة القدر. فانهم يتكلمون بها من جهة من جهة الدين. فت تكون هذه المسألة هي مسألة آآ الصحابة عليهم رضوان الله والواقعية -

00:03:24

فيهم لم تكن تديننا لم تكن تديننا ولما كانت تديننا وذلك من الراهنون ومن الناصبة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بعد ذلك الكلام فيها ولها نقول هذه المسألة تأخرت من هذا الوجه. تأخرت من هذا اه الوجه ولهاذا كان فيها اه التقرير من جهة -

00:03:44

فيها متأخرة. كذلك ايضا فان الشبهة فيها اضعف اضعف من غيرها الشبهة فيها اضعف من من غيرها. ولهاذا انتشارها لم يكن بذلك الانتشار ولهاذا تجد ان سائر الطوائف تجل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. سواء كان ذلك من اه من المذاهب الفقهية الاربعة او كان ذلك ايضا من غيرها من المذاهب -

00:04:04

غيرها من المذاهب سواء كانت فقهية من مثلا من الظاهرية او كان ذلك ايضا حتى من المذاهب التي تخوض في مسائل الايمان من مسائل الايمان وذلك من معزلة او الجهمية او المرجنة او كذلك من بعض فروعهم كالاشاعرة وغير ذلك تجد ان مسألة الصحابة لديهم هي مسألة مسألة تعظيم والخلاف في ذلك اهانا هو عند -

00:04:31

الطوائف الذين هم ابعد ابعد من من ذلك. ولهاذا اه الشبهة فيما يتعلق بمسائل الايمان وحقيقة وزيادة ونقصانه وقعت في طوائف افيفلؤن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهاذا نقول ان دائرة الخلاف والنساء فيها هي اضيق من تلك الدوائر ولهاذا كانت تلك المسائل هي حقها -

00:04:51

حقها التقديم وقول الراذين عليهم رحمة الله وخير هذه الامة بعد نبيها عليه الصلاة والسلام. نقول اه اولا ينبغي ان يبين ان فضل الصاحب انما هو بفضل المصاحب وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد استفاضت الادلة واشتهرت -

00:05:11

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو افضل الانبياء وسيد ولد ادم وقد جاء في ذلك جملة من الخصائص لرسول الله صلى الله عليه عليه وسلم. اه منها ما هو صريح ومنه ما هو جاء بالتلميح والاشارة. جاء بالتلميح والاشارة والامة -

00:05:31

نتفق على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو افضل الانبياء والمرسلين. ولا خلاف في ذلك ولا خلاف ولا خلاف في هذا. ويؤخذ فضلها من جملة من النصوص منها ما جاء في قول الله سبحانه وتعالى تلك الرسول فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلام الله. ومن كلام الله سبحانه وتعالى رسول -

00:05:51

الله صلى الله عليه وسلم وكذلك ايضا فان الله سبحانه وتعالى ما جعل لنبي من الانبياء من خصيصة ومنزلة الا ولرسول الله مثلها او اكثر منها وزاد رسول الله صلى الله عليه وسلم جملة من الخصائص. ولهاذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول فضلنا على الانبياء -

00:06:11

بست وجاء في رواية ايضا في الصحيح فضل على الانبياء بثلاث. الخصال انما جاءت وتعددت في الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ابي وذلك لاختلاف المناسبة والحال او اختلاف كذلك ايضا نزول تلك الخصائص فان الخصائص لم تأتي دفعة واحدة للنبي عليه الصلاة والسلام -

00:06:31

من جهة البيان وان كان الله سبحانه وتعالى قد جعل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك مثلا في قول النبي عليه الصلاة والسلام جعلت لي الارض مسجدا وطهورا كما جاء في الصحيح قال اعطيته -

00:06:51

خمسة لم يعطوهن احد قبله فهل هذا جاء في ابتداء الامر؟ لم يعلم به النبي عليه الصلاة والسلام الا بعد ذلك وذلك حينما كان كان الامر على الوضوء ثم شرع الله -

00:07:01

الله عز وجل التيمم. ولهاذا نقول الخصائص لم تأتي على النبي عليه الصلاة والسلام تامة. ولهاذا نقول ان من الخصائص ما ذكر في هذا الحديث وهو في حديث ابي هريرة وغيره. ومنها -

00:07:11

اما جاء منفردا في حديث انس بن مالك عليه رضوان الله وهو في الصحيح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اکثر الامة تبعا اکثر الانبياء -

00:07:21

تبعا يوم القيمة وهذا ايضا من خصائص النبي عليه الصلاة والسلام وكذلك ايضا من مزايا التي ميز الله عز وجل بها النبي عليه الصلاة والسلام الانبياء اذا عرفنا ذلك عرفا آن اصحاب النبي الافضل انهم افضل اصحاب الانبياء جميعا - 00:07:31

وهذا ايضا مما يتفق فيه المسلمون ان اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام افضل من اصحاب جميع الانبياء وذلك ان النبي آنما آنما يقدم ويقدر الله عز وجل له افضل افضل اهل - 00:07:51

افضل اهل زمانه. كذلك ايضا فان الصحابة عليهم رضوان الله تعالى اه انما كان لهم اه الفضل والمزية اه والاختصاص بصحبة النبي عليه الصلاة والسلام والنبي صلى الله عليه وسلم هو افضل الانبياء والمرسلين. وسيد ولد ادم. فإذا كان كذلك فان - 00:08:11 انهم اذا كانوا يأخذون الصحبة والفضل منه فإنه هو افضل الانبياء. وعلى هذا فهم افضل فعلى هذا هم افضل اصحاب واذا قلنا بهذا فلازموا ذلك القول انه ما من شيء يقع منهم من خطأ الا وقد وقع في اصحاب غير رسول الله صلى الله عليه - 00:08:31 وسلم اذا رأوا مثله او او اشد. وما من مزية امتاز بها غيره من اصحاب الانبياء الا وهي في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واكثر لان النبي عليه الصلاة والسلام ما منقبة في نبي من الانبياء الا وقد اعطاه الله عز وجل امثل امثل منها - 00:08:51

وخصه الله سبحانه وتعالى بخصوص ليس ليست لبقية الانبياء منها عموم الرسالة ومنها جعلت له الارض مسجدا وظهورها وكذلك ايضا الشفاعة وحلت له الغنائم وغير ذلك مما خصه الله سبحانه وتعالى به. نقول ان اه ذكر - 00:09:11 فضل الصحابة عليهم رضوان الله جاءت فيه نصوص وقبل الكلام في تفاصيلهم فيما بينهم وكذلك ايضا ما يتعلق بالمسائل المتعلقة بهذا باب لابد ان نشير الى اسباب التفضيل. الى اسباب الى اسباب التفضيل. اسباب التفضيل الذين التي فضل بها اصحاب رسول الله - 00:09:31

صلى الله عليه وسلم فضل اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام على غيرهم بثلاثة اسباب. السبب الاول هو صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعيته وما ينزع من ذلك من الایمان به ومحبته وطاعته والانقياد والامر. ولاجتناب واجتناب نهيه - 00:09:51

وكذلك هذا نجده ظاهرا في قول الله سبحانه وتعالى محمد رسول الله. والذين امنوا معه والذين مع واش يداو على الكفار رحماء رحماء بينهم. ذكر الله سبحانه وتعالى المعية التي تكون بين رسول الله صلى الله عليه وسلم واولئك - 00:10:11 واولئك الصحابة اوئلئك الصحابة اذا هذا الفضل هو السبب السبب الاول. الثاني اشداء على الكفار. شدتهم على الكفار فهذا من من الامور والمناقب التي فضلوا بها فضلوا بها على غيرها. السبب الثالث رحماء بينهم. رحماء رحماء بينهم والرحمة المذكورة في هذه الآية - 00:10:31

اه تدخل تدخل في نوعين. النوع الاول رحمته فيما بينهم كصحابة. وذلك اه في ما كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بعده. النوع الثاني رحمتهم بالمؤمنين عموما حتى لو لم يكونوا من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام من جاءوا بعد ذلك. وذلك من - 00:10:51

اه الذين اه اتبعوا رسالتهم ودعوتهم التي بلغوها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاستحقوا الوصف الصحبة والفضل لهذه الاوصاف لهذه الاوصاف الثلاثة. لهذه الاوصاف الثلاثة. واعظمها السبب الاول السبب الاول هو الصحبة - 00:11:11 رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما قلنا ان الافضل السبب الاول مع تلازم هذه الاسباب واخذ بعضها باسماء بعض لان جنس طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم والایمان به والانقياد لامر. عداوة المشركين. وجنس عداوة المشركين - 00:11:31

افضل من جنس تراحم المؤمنين وكيف يفهم ذلك ويدرك؟ يدرك ان ان المؤمنين ان المؤمنين فيما بينهم لو اه جعلنا هذه الاشياء متباشرة مسألة عداوة الكافرين ورحمة المؤمنين. فان - 00:11:51

زار المؤمنين فيما بينهم مع عداوتهم للكافرين اعظم عند الله سبحانه وتعالى من من مواد من معدتهم للكافرين وتراحمهم فيما وتراحمهم فيما بينهم وتراحمهم فيما بينهم وذلك ان هذا اظهر في نفي الایمان اظهر في نفي في نفي الایمان ان يواد اهل الایمان

واهل الاسلام - 00:12:11

الكافرين فيرحمونهم ويرحمون معهم المؤمنين. ويأتي بعد ذلك السبب الثالث والترابع بين المؤمنين والله سبحانه وتعالى قد جمع للصحابة عليهم رضوان الله تعالى هذه الاصباب الثلاثة. لماذا ذكرنا هذه الاصباب الثلاثة على هذا التسلسل؟ نقول - 00:12:35

هي الظاهرة في كلام الله سبحانه وتعالى بمثل هذا الترتيب. الامر الثاني لنبين ان الله سبحانه وتعالى لم ينزع عن الصحابة عليهم رضوان الله تعالى فضلهم فاتم لهم السبب الاول وهو امر الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واتم لهم الامر الثاني فبقي الامر - 00:12:55

العداوة بين بينهم وبين الكافرين وانهم اشداء عليهم. وان ما ادخل الله سبحانه وتعالى عليهم اه من امر النزاع والخلاف هو في الامر الثالث لا في الثاني ولا في الاول. لا في الثاني ولا ولا في الاول. وبه نعلم ان الله سبحانه وتعالى - 00:13:15 قد عصم الصحابة عليهم رضوان الله تعالى اذ حفظ لهم السببين اذ حفظ لهم السببين بل حفظ الله عز وجل على امتهن. السبب الثالث كذلك وهم رحماء فيما فيما بينهم. وينبغي ان نعلم وهذا من المسائل المهمة ان الله سبحانه وتعالى - 00:13:34 على لما جعل السبب الاول والسبب الثاني محفوظا لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذلك على جمهوره ما يتعلق بالسبب الثالث وهو الرحماء رحماء ما بينهم ان الله سبحانه وتعالى اذ حفظ لهم السببين بل حفظ الله عز وجل على امتهن - 00:13:54 في امر خارج عن اصل التفضيل. خارج عن اصل التفضيل الذي فضلوا به على غيرهم. على غير من سبقهم من الامم بغير الانبياء وعلى من جاء بعدهم من غيرهم من من الناس ويتبين هذا ان كثيرا من - 00:14:14

على على فضل بعض المتعبدين على فضل بعض المتعبدين الذين يكونون مثلا في التابعين يرى العبادة الظاهرة وينظر اليها مجردة عن غيرها والقرائن المحتجة بها. وذلك ان الله سبحانه وتعالى ذكر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:34 وذكر الذين امنوا معه الذين امنوا معه هم الصحابة. قضية المعية هنا محل التفضيل لا ذات العمل لا ذات لا ذات العمل. ولهذا الله سبحانه وتعالى يقول عن ابي بكر الصديق عليه رضوان الله والنبي عليه الصلاة والسلام في الغار قال قال ثانية اثنين اذ هما في الغار اذ قال قال لصاحب اذ يقول - 00:14:51

صاحب لا تحزن ان الله ان الله معنا لصاحب يعني اصل العمل في ذلك من ابي بكر هو صحبة النبي عليه الصلاة والسلام. قد يقع من احد من الناس اه - 00:15:12

اه مثل ما وقع لابي بكر بل ربما اشد مما يجد من الم واما يجد مثلا من تخفي وربما يتخفى سنوات بدلا من خفي ساعات ولكن ساعة من ابي بكر خير من اعمال المتأخرین لماذا؟ لانها مصروفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم نصرة وتأيیدا. ولهذا من ينظر في - 00:15:28

مسائل التفضيل من ينظر لمسائل التفضيل تفضيل التابعين او بعض المتعبدين نظر الى العمل وما نظر الى المتصوف اليه. ولهذا عبدالله بن عمر عليه رضوان الله يقول لا تسبوا اصحاب محمد - 00:15:48

فلساعة فلا مقام ادھم ساعۃ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خیر من عبادة ادھم اربعین خریفا. وهذا في الساعة التي تكون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لانها بودرت الى رسول الله. ابو بكر بذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار. ومن التأیید - 00:15:59

والتسکین والنصرة ما اوجده الله سبحانه وتعالى في نفس رسول الله بسبب ابي بكر. واوجد ابو بكر في نفوس اعداء الله من المشرکین هيبة لرسول الله وحماية له. واما غيرهم فلو اوجدوا في - 00:16:19

اوسي الامة من التمكين او العزة والهيبة لا يساوي ذلك المقدار الذي تسبب ابو بكر في وجوده في في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اذا علم هذا المقدار علم ان الله سبحانه وتعالى حفظ لاصحابه ذلك المقدار. وان ما وقع في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزاع - 00:16:41

خلاف ما وقع في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزاع وخلاف فان هذا النزاع وهذا الخلاف في موضع لا يسلب عنهم الصحبة. كذلك ايضا من نظر بنظر قاصر الى بعض المتعبدین - 00:17:01

من التابعين ومن جاء بعدهم ففظهله على احد الصحابة. نظر الى العمل الظاهر وما نظر الى ما اقترن به. وما اقترن به ان الله سبحانه وتعالى مكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الارض. وتمكينه لرسول الله صلى الله عليه وسلم باسباب ومن هذه الاسباب هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه الاسباب لا يمكن ان - 00:17:16

ان تعرف بي ان تعرف بالحس. منها ما يعلم ومنها ما لا يعلم. وما كل فضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دونته كتب ونقلته الروايات فمنه من الفضل ومن الاعمال ما لا يدركه احد. كذلك ايضا فان من اه من عظيم ما فضل الله عز وجل به - 00:17:36

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو انهم اعانا رسول الله على بناء قاعدة الاسلام وقاعدة الاسلام وتمام الدين وقيام دولة الاسلام كان بالكتاب المنزل وباصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما ايدوا رسول الله - 00:17:56

صلى الله عليه وسلم على ذلك. والاصل في النظر والعقل ان القاعدة اعظم مما بني عليها. لهذه القاعدة عليها بنا فلو بلغ البناء عنان السماء لا غنى له عن تلك القاعدة. لانه لانها لو زالت لما قامت ولو - 00:18:16

ولو لم يكن الصحابة عليهم رضوان الله تعالى موجودين في مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يكونوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قامت تلك القاعدة وان كان الله سبحانه وتعالى يمضي دينه وينصر نبيه ويمكن له - 00:18:36

لكن الله سبحانه وتعالى قد جعل ذلك السبب في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونفي ونقول انما ذلك من جهة النظر والا فالله سبحانه وتعالى يقول في كتابه العظيم الا تنصروه فقد نصره الله من جهة النظر لو لم يكون ثمة سبب مع اصحاب رسول الله بدلا لاصحاب رسول الله - 00:18:53

الله عليه وسلم لم يكن ذلك لم يكن ذلك الا ان يوجد الله عز وجل في ذلك سببا معيزا. الا ان يجد الله سبحانه وتعالى سببا معيزا والله مؤيد النبي وممكن لرسالته. ولهذا كانت تلك القاعدة في تلك القاعدة اه هي افضل من ذلك. من ذلك الفرع الذي - 00:19:13

الذى بنى عليها. من دقائق الفضل في ذلك ما هي معنوية مما لا يدرك. ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام نبصر بالرعب مسيرة شهرى كامل فمن الذي شارك في تلك النصرة مسيرة شهر كامل؟ لا يمكن ان يعلن فرد بعينه ولكنه بمجموعهم بمجموعهم منهم - 00:19:33

من هيب او نقل خبر او الاعين التي تكون من الملوك والرؤساء ووجهاء العرب لهم اعين تأتي الى المدينة فهذا السواد الذي يحيط برسول الله والله عليه وسلم لا يحصى افراده وما يفعلون. يغرسون من الهيبة في النفوس. ولهذا جاء في البخاري من حديث عروة ابن مسعود لما بعث بعثته قريش وما ومن معهم الى النبي عليه الصلاة - 00:19:53

والسلام. جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامعن النظر في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فرجع الى قومه فماذا قال لهم قال يا قوم لقد اتيت محمدا رسول الله محمدا فما رأيت احدا يعظ - 00:20:13

احدا كما يعظ اصحاب محمد محمد. لقد رأيتم ما يحدون النظر تعظيمها له. ورأيتم لا يتتخم الا وقعت في يد احدهم فذلك بها وجهه ووجهه ويديه. وهذا اه دعاهم الى - 00:20:33

ان يقول وانه ارادكم الى امر رشاد فاقبلوا الى امر رشاد فاقبلوا. هذا الامر من الذي من الذي اخذ ودلك بيده ما الذي دلك بوجهه؟ من الذي اطرق؟ من الذي اذا امر تمر ونحو ذلك؟ هؤلاء هم الذين غرسوا هيبة فهذا الذي دلك ذلك - 00:20:53

بيده اه ووجهه وغرس تلك الهيبة في المشركين شارك في في النصرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا آآ من شارك في نصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم خطوة واحدة من هذا الشهر خير من نصر الاسلام من جاء من جاء - 00:21:13

بعد ذلك لان ذلك اصل وذلك فرع وان الفرع لا يمكن الا ان يأتي الا بعد اصله. ولهذا نقول ان الصحابة عليهم رضوان الله تعالى من فضائلهم ما لا يكتب وما لا يدون. وانما ينتظم مع غيره حتى هيأ الله سبحانه وتعالى لنبيه عليه - 00:21:33 الصلاة والسلام من التمكين ما اوجد الله عز وجل بعد ذلك رسالة تامة قام بها قام بها آآ بعده من جاء بعده من التابعين واتباع التابعين

وكذلك ايضا انتشرت في ذلك الفتوحات ورقة ورقعة الاسلام. ولهذا نقول ان الصحابة - 00:21:51

عليهم رضوان الله حفظ الله عز وجل لهم الامر السبب الاول. وحفظ الله عز وجل لهم السبب الثاني تماما. وحفظ الله عز وجل على عامة السبب الثالث وان الامر الذي وقع فيهم من نزاع او اختلاف او نحو ذلك انما وقع في الامر في الامر - 00:22:11
ما وقع لها في الامر الاول ولا في الامر الثاني التي هي اعظم التي هي اعظم اعظم الاسباب. ولهذا نقول ان الصحابة عليهم رضوان الله تعالى اه فيما وقع فيهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم نقول انه متعلق بالسبب الثالث والسبب الثالث كان منهم -

00:22:31

على مرحلتين. المرحلة الاولى وهي ما كانت في زمن النبي عليه الصلاة والسلام في قول الله جل وعلا رحمة بينهم. رحمة بينهم يتراحمون وكذلك ايضا لا يتقاولون ولا يقع فيهم ولا يقع بينهم نزاع وذلك اجلالا - 00:22:51

لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فالفتررة الاولى كانت في زمن النبي عليه الصلاة والسلام. وعظموها ما بينهم تعظيمها لرسول الله لانهم يعلمون ان رسول الله صلی الله عليه وسلم يغضب لغصب احد اصحابه. فاذا اذا تنازعوا لم يتنازعوا بحضره رسول الله صلی الله -

00:23:10

عليه وسلم ولا يرفعوا اصواتهم عند رسول الله صلی الله عليه وسلم وان كان الخطاب بينهم اجلالا لرسول الله صلی الله عليه وسلم. فحفظوا هذا الامر غاية حفظي ووعلي وجه التمام. والفتررة الثانية ما كان فيما بينهم بعد رسول الله صلی الله عليه وسلم. فهذا ايضا -

00:23:30

قد حفظوه عامة وهذا قد حفظوه قد حفظوه عامة. وان وقع في بعض الاذمنة او السنوات وقع من الافران فانه وقع في الفتررة الثانية ما وقع في الفتررة ما وقع في الفتررة في الفتررة الاولى. ولهذا نقول ان الله سبحانه وتعالى قد حفظ - 00:23:50

رسول الله صلی الله عليه وسلم صحبتهم وعصمهم الله عز وجل من انحرام وانحراف فضلهم وعدم استقامة الامر لهم بل بقوا فبقوا في ذلك نقلة للوحي نقلة للوحي لمن جاء بعدهم فكان من بعدهم اه من جهة الفضل يعود - 00:24:10

الىهم ثم يرجع يرجع كله الى رسول الله صلی الله عليه وسلم ثم يرجع بعد ذلك لله سبحانه وتعالى المتفرد فمنه بدأ جل وعلى واليه واليه يعود. وهنا اه مما ذكر المصنف رحمه الله في قوله وخير هذه الامة بعدنبي - 00:24:30

عليه الصلاة والسلام ابو بكر الصديق اه ثم عمر ثم عثمان ثم علي بن ابي طالب وهم الخلفاء الراشدون المهديون. نقول ان الانبياء اذا تفاضلوا فيما بينهم فان تفاضل الصحابة فيما بينهم من باب اولى. فاذا جاز التفاضل في الانبياء فانه يجوز في الصحابة من باب اولى - 00:24:50

ابتوا يتفاضلون والصحابة يتفاضلون وهم بمجموعهم العام على شطرين السابقون الاولون واللاحقون واللاحقون يعني الذين جاءوا بعد ذلك. والسابقون هم الذين امنوا قبل الفتح. امنوا قبل الفتح واللاحقون الذين - 00:25:10

امنوا واتبعوا رسول الله صلی الله عليه وسلم بعد الفتح. والسابقون ايضا على مراتب فاقدمهم اسلاما افضلهم فاقدمهم من افضلهم؟ وافضلهم الذين بايعوا رسول الله صلی الله عليه وسلم وادركوا البيعتين. وقد قال النبي صلی الله عليه وسلم لا يدخل النار احد بابع تحت - 00:25:30

الشجرة كما جاء كما جاء في الصحيح. وفضلهم في هذه المرحلة في مرحلة اه في في المرحلة الاولى من من السابقين نقول افضل السابقين افضل السابقين البدريون افضل السابقين البدريون. ثم يأتي بعد ذلك الاحديون الذين شهدوا احادي مع رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:25:50

ثم اقدمهم اسلاما افضلهم والاقل ان المهاجرين افضل من الانصار. ان المهاجرين افضل افضل من الانصار. ولهذا لا يوجد في مهاجري النفاق لا يوجد في مهاجري نفاق وانما يوجد وانما يوجد النفاق في اهل المدينة - 00:26:16

يوجد النفاق في اهل في اهل المدينة لان المهاجرين انما هاجروا في حال شدة وتجرد تام فلا وجود لمطعم من الدنيا في نفوسهم بل استبدروها وتركوها في مكة. واما بالنسبة لاهل المدينة فان الامر لرسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:26:38

له والقوة فاختلطت النفوس في ذلك وان كان سوادهم على اتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانقياد امره. ولكن لا يوجد في احاد المهاجرين نفاق وانما يوجد في احاد اهل المدينة. وانما يوجد في احاد في احاد - 00:27:00

اهلي اهل المدينة ولهذا فضل الله سبحانه وتعالى المهاجرين على الانصار. الله عز وجل المهاجرين على على الانصار. واه وقع في ذلك شيء من النزاع فيما يتعلق بمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:20

قبل هجرته حينما من اهل المدينة حينما ارادوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللحاق بهم. هل يساويم من هاجر بعد ذلك قبل الفتح ولو ولو بسنوات يسيرة نقول لا شك ان السابق منهم افضل ان السابق منهم منهن افضل وذلك - 00:27:38

لكونهم قد بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستحقوا الفضل بتلك البيعة. وذلك ان الله سبحانه وتعالى قد قد وصفهم بأنهم بايعونا يا يبايعون الله. اه ذكر الخلفاء الراشدين الاربعة وفضلهم على غيرهم. هذا باتفاق ائمة ان الخلفاء الراشدين - 00:27:58

دين الاربعة افضل ائمة بعد نبيها عليه الصلاة والسلام وهم افضل ايضا من سائر وهم افضل من سائر من دائري الامم الا الانبياء. وقد جاء تفضيلهم في جملة من الاحاديث. منها ما جاء التفضيل فيه مجملا في - 00:28:18

الخلفاء الراشدين الاربعة من غير تفصيل كما جاء في حديث العرياض ابن سارية عند الامام احمد والتزمي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجد. فالحدث على اتباع سنتهم اشارة على استقامة امرهم. وعلى فضلهم على غيرهم - 00:28:38

واختصاص بالاتباع والانقياد والامتثال للامر واجتناب النهي اكثر من غيرهم. وهذا وهذا تفضيل لهم. وثمة تفضيل خاص قد جاء لهم - والامة مجتمعة على فضل ابي بكر وتقديمه على على غيره وتقديمه على على غيره وهذا مما لا يختلف فيه احد وهذا مما لا يختلف -

00:28:58

فيه احد من صح اسلامه واستقام امر دينه. وكذلك ايضا يليه بعد ذلك في الفضل وما ابن الخطاب عليه رضوان الله وقد جاء عن عبد الله ابن عمر كما جاء في البخاري قال كنا نفضل في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقول ابو بكر ثم عمر -

00:29:18

ثم ثم عثمان ثم فضلهم على هذا ففضلهم على هذا الترتيب. وقد جاء في ذلك بفضيلهم بفضيلهم مع غيرهم بفضيل الخلفاء الراشدين الاربعة وقرنهم بغيرهم وجاء في كل واحد منهم فضل خاص وجاء في كل واحد منهم فضل خاص. واذا وكل وصف في فضل الصحابة فلي هؤلاء الخلفاء الراشدين - 00:29:38

مع النصيب الاوفر منه فكل فضل جاء في الصحابة هؤلاء الاربعة النصيب الاوفر منه ولا يلزم في كل فضل ورد في فضل في فضل الصحابة ان يدخل فيه جميع افرادهم. فان الفضل جاء في المهاجرين لا يلزم - 00:30:05

يدخل فيه الانصار وجاء في فضل الانصار لا يدخل فيه المهاجرين. وجاء كذلك ايضا ما يتعلق بالسابقين الاولين من المهاجرين والانصار لا يدخل في ذلك من جاء بعدهم وفضل من امن بعده. كل فضل جاء في متاخر فهو في حق المتقدم من باب من باب اولى. وكل فضل - 00:30:25

جاء جاء في المتقدم لا يلزم ان يكون فظلا للمتأخر وان اشتراكوا في فضل وان اشتراكوا في فضل في فضل الصحابة والامة مجتمعة على هذا التسلسل ولا خلاف عندهم في في ذلك. واستقر الامر على هذا - 00:30:45

واما بالنسبة لوجود الخلاف في الصدر الاول في التفاضل بين عثمان وعلي بن ابي طالب عليهم رضوان الله فنقول انه قد وقع خلاف يسير في الصدر الاول في التفاضل بين عثمان وبين علي بن ابي طالب. الا انه يجب ان يعلم انهم يتتفقون انهم يتتفقون على امور -

00:31:05

الامر الاول ان عثمان احق بالخلافة من علي بن ابي طالب. احق بالخلاف بالخلافة من علي بن ابي طالب. ولو فضل بعضهم على علي بن ابي طالب على عثمان عليه رضوان الله تعالى. وكذلك ايضا مما يتتفقون عليه ان تفضيل بعضهم - 00:31:25

بعض لا يعني منقصة للاخر كما يتخذ اهل البدع من يفضلون احدا اسراء بغيره. ازراء ازراء بغيره فهذا لم يكون موجودا فهذا لم

يكن لم يكن موجوداً. وقد حكى الشافعي رحمة الله اجمع الصحابة والتابعين على فضل أبي بكر وعمر. وذكر - 00:31:45
ففي امر عثمان وعلي ابن أبي طالب في تفاصيلهم فيما بينهم. ومما يتفقون عليه ان من قدم عثمان على علي او قدم عليا على عثمان
انهم يتتفقون على فضل الاثنين على غيرهم. على فضل الاثنين على على غيرهم. وان تقديم - 00:32:05

على غيره لا يعني تأخر غيره على على من كان من كان بعده على من كان من كان بعده وكذلك ايضا نجد ان هذا الخلاف ايضا قد اندثر ثم استقر الامر على فضلهم وتسلسلهم في الفضل ابو بكر ثم - 00:32:25

ثم عثمان ثم علي ابن أبي طالب عليه رضوان الله والامر الذي اه هو محل اتفاق وقطع بل كانوا يعززون عليه الا يقدم احد على
ابي بكر وعمر. وقد صح عن علي ابن أبي طالب كما جاء في - 00:32:45

قاري انه قال من فظلني على ابي بكر وعمر جلدته حد حد المفترى. جلدته حد حد المفترى. وقد قال علي ابن أبي طالب عليه رضوان
الله تعالى ايضا بفضل ابي بكر وعمر كما جاء عن محمد بن الحنفية انه قال سألت آآ علي ابن أبي طالب عليه رضوان الله عن آآ افضل
هذه الامة - 00:33:00

فقال ابو بكر قال ثم قلت ثم من؟ قال ثم عمر. قال فخشيت ان يقول عثمان فقلت انت قال ما انا الا ما انا من جملة الناس
ما انا الا من جملة الناس. وذلك انه يريد فضل اباه - 00:33:20

يريد فضل ابيه على فضل ابيه على على غيره. ومثل هذا الامر ربما يقع في النفس ولكن الانسان لا يحيى عن الدليل ان ثبت
ان ثبت عنده. ولهذا نقول ان الصحابة عليهم رضوان الله تعالى على التفضيل الذي فضلهم الله عز وجل به - 00:33:40
من جهة الاجمال وكذلك ايضا من جهة من جهة الافراد فانهم على هذا الفضل فاستقر الامر على ذلك فاستقر الامر على على ذلك
وآآ هنا في قوله قال وهم الخلفاء الراشدون المهديون. وقد جاء وصف في ذلك ما جاء في حديث العرياض ابن سارية عليه رضوان
الله فيما تقدم قال - 00:34:00

اه وعليكم بسنننا وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضووا عليها بالنواخذ. واياكم ومحدثات الامور هذا في
اشارة الى الاحداث فالذى يكون يكون بعد ذلك. الذي يكون يكون بعد ذلك. قال - 00:34:20

هنا وان العشرة الذين سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد لهم بالجنة على ما شهد به رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقوله الحق وقوله الحق. نقول وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهادة لبعض الصحابة. منهم شهد له على سبيل
الاجمال بنص واحد - 00:34:37

ومنهم من افرده اه مفردا بالشهادة. وانما وصف بالعشرة لان الخبر جاء وجاء فيهم واحدا في قول النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر
في الجنة وعمر في انه عثمان في الجنة وعلي بن ابي طالب في الجنة وطلحة في الجنة وعبد الرحمن في الجنة وابو عبيدة في الجنة
وسعيد ابن زيد في الجنة وسعد ابن ابي وقاص في الجنة - 00:34:57

فهؤلاء هم العشرة المبشرون بالجنة هؤلاء هم العشرة المبشرون بالجنة. وقد بشر النبي صلى الله عليه وسلم غيرهم وقد
بشر الله سبحانه وتعالى غيرهم على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم بالجنة. فبشرت ازواجه بالجنة - 00:35:17
وكذلك ايضا بشرت فاطمة ابنته بالجنة وبلال بالجنة وعكاشه بن محسن بالجنة وانما يخص العلماء للشهادة لهؤلاء العشرة
بالجنة اه انهم جاؤوا في خبر واحد واستفاض فيهم الامر واستفاض كذلك ايضا فيهم الفضل. وهم ايضا افضل السابقين الاولين
وكذلك ايضا فانهم قد اشترکوا - 00:35:35

بامر انه من السابقين وانهم من المهاجرين وهذا يؤكد ما تقدم في فضل المهاجرين على الانصار. وهذا يؤكد ما تقدم في فضل
المهاجرين المهاجرين على الانصار. قال بعد ذلك والترافق على جميع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والكف عما شجر بينهم.
الإشارة الى ما - 00:36:05

بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من اه خلاف ونزاع فنقول اه يشيرون الى ذلك لانه قد وقع بين اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم خلاف وقع بينهم شيء من النزاع - 00:36:29

والخصوصة وهذا النزاع على ما تقدم انما هو في دائرة الاجتهاد. انه داخل في دائرة الاجتهاد وما خرج منه من دائرة الاجتهاد فاننا نحمله على عدم منافاة الاصل فان الله سبحانه وتعالى فضلهم بأسباب ثلاثة. وان الله عز وجل قد حقق لهم ذلك وحفظه -

00:36:47

عليهم فلم يخرموا من ذلك شيئا فلم يخلوا من ذلك فلم يخرموا من ذلك من ذلك شيئا. وآآ كانت الطريقة في او بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الامساك عما وقع اه من نزاع اه فيما بينهم وكذلك ايضا -

00:37:15

وكذلك ايضا خصومة فانهم لم يكونوا يتكلمون فيما خاص بينهم وجمهورهم على الامساك وجمهورهم على على وان تكلم بعضهم في شيء من ذلك فيتكلمون فيما بينهم ولا يتكلم الادنى على الاعلى. فلا يتكلم الادنى على على الاعلى. وعند -

00:37:35

كلامه في الخلاف الذي يكون بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب الالتزام بجملة من القواعد. القاعدة الاولى ان الخلاف الذي وقع بينهم لا ينزع عنهم فضل الصحبة. وانه لا يلحق غيرهم بهم. وانه على ما فضلهم الله عز وجل به -

00:37:55

القاعدة الثانية ان الخلاف الذي وقع بينهم انه من ابواب الاجتهاد فهم يدورون بين الاجر والاجرين. يدورون بين الاجر والاجرين وليسوا بالمعصومين وليسوا بالمعصومين. وان خرج عن ذلك فانه وان خرجوا عن ذلك فيخرجون في دائرة افراد او في افعال او في اقوال -

00:38:15

ضيقه في اقوال في اقوال ضيقه. القاعدة الثالثة ان ما يقعون فيه من خلاف ونزاع في ذلك انه يجب الامساك عنه الا ما افاد ونفع من امور الفقه من امور الفقه -

00:38:40

وذلك اننا نجد ان بعض الائمة كالامام الشافعي رحمه الله آآ في كلامه على قتال اهل البغي. يريد بعض النوازل الذي وقعت التي وقعت زمان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان فيها بعضهم وكان فيها بعضهم حتى لما انكر -

00:39:02

على على ذلك اه على الامام الشافعي رحمه الله ذلك ايده الامام احمد على قوله قال فماذا يصنع بهذا الباب؟ ماذ يصنع بهذا الباب؟ يعني انهم استنبطوا ومعنى فقهى ان استنبط معنا معنى فقهى فيؤخذ من ذلك فائدة فقهية او حكما من غير تعرض للفصل للفصل -

00:39:22

الذى يكون لامر يكون بينهم ويوقع شيئا في النفوس يوقع شيئا في النفوس وما يتبعه من سب او لعن او تقبیح او غير لذلك فان هذا من الامور فهذا من الامور المذمومة التي وقع التي وقع الاتفاق الاتفاق عليها. ومن الامور المهمة التي يجب -

00:39:42

تنبيه عليها عند اه الكلام اه على الخلاف الذي يقع بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يجب اه اولا ان يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بين فضلهم مع علمه بوقوع الخلاف بينهم -

00:40:02

ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين طائفتين من من المؤمنين. اذا يعلم بالنزاع ومع ذلك امضى الفضل امضى الفضل له. فاذا علم النبي عليه الصلاة والسلام من امرهم النزاع والخلاف الذي كان بينهم ومع ذلك امضى الصحبة -

00:40:22

فالاولى للامة ان تمضي الصحبة والفضل كما امضها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان سلبهم ايها والوقوع فيهم اجل ذلك ان هذا تعدي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومجاوزة لامر حكمه عليه الصلاة والسلام. الامر -

00:40:48

الآخر في هذا ان الانسان اذا اراد ان ينظر في خلاف يقع بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ان يدخل فيه بادب واطلاق. وذلك اجالا للمخالفين. وذلك ان ادناهم منزلة هو افضل من -

00:41:09

افضل من الداخل فيه من غيره. وقد كانوا هم عليهم رضوان الله يسلكون ذلك المسلك فيما بينهم. فما كان عثمان يدخل في امر يقع بين ابي بكر وعمر. لعله منزلتهم -

00:41:29

بالنسبة له وما كان علي ابي طالب يدخل في الخلاف الذي يكون بين عمر وبين عثمان. وكذلك ايضا من كان بعدهم ما كانوا يدخلون فيه الا بادب واجلال مما كان مما يكون بين عثمان وعلي. وغير ذلك من مسائل خلاف خلاف الاجتهاد. ولهذا نقول -

00:41:47

ينبغي للانسان اذا اراد ان يتكلم في مسألة من مسائل الخلاف الذي يكون بين الفاضلين ان ينظر الى اليهما قبل الخوض في المسائل التي وقع النزاع فيها. وقع النزاع فيها حتى يدخل اليها باجلال واحترام - 00:42:12

عظيم وذلك كدخول الانسان في نزاع والديه فيما بينهما. فإنه فاهم فيما بينهم يكون بينهم النزاع والخلاف وذلك لعل منزلتهما وتبادل الحق بينهما وتبادل الحق فيما بينهما فربما يخطئ احدهما على الآخر فمع خطئه فهو احق بالفضل من دونه وذلك باامر البنو - 00:42:32

واجتماع مع الابوة ولو عرف المخطئ منهما فانه يتعامل معه بادب. انه يتعامل معه بادب. ولو تجلى خطأه فهو مع خطأه افضل منه كما صوابك افضل منك ماء مع صوابك وذلك لما تقدم من جاللة الفضل والسابقة التي حفظها الله سبحانه وتعالى - 00:43:02

لهم وابقاها عليهم وهي صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبو اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا ولا نصبيه. وذلك ان الصحابة عليهم رضوان الله - 00:43:22

عملهم يختلف عن عملي يختلف عن عمل غيرهم فعملهم ولو آآ استقله الانسان من جهة نظره في الظاهر الا جاللة الا ان جاللة وزمانه ومكانه وسابقته هو افضل من افضل من غيره وهذا ما ينبغي ان ينظر اليه ان من - 00:43:42

من مقامه ساعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من مقامه متبعا لله عز وجل سنتين بعد ذلك كما جاء عن عبد الله ابن عمر عليه رضوان الله تعالى عنه وعن غيره. وكان من عقيدة اهل السنة والجماعة الامساك - 00:44:04

اما وقع من شجار ونزاع بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه غالبا ما يوغل الصدور ويقع في ذلك خلاف وقد كان الامام احمد رحمه الله اذا سئل عن النزاع والفتنة التي وقعت بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا - 00:44:22

الله عز وجل تلك امة قد دخلت لها ما كسبتم ولهم ما كسبتم يعني انها قد سلفت لها ما كسبت والله سبحانه وتعالى يفصل بينها وهي ايضا على فضلها الذي حفظ الله سبحانه وتعالى حفظه الله عز وجل عليها. ثم ايضا انه قد دخل طوائف من اهل البدع - 00:44:42

اه في هذا الباب وتتوسعا فيه وجعلوا انفسهم حكما وفصلا في النزاع والخلاف الذي كان بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عرقو سابقتهم لاحتقفهم وعظموا انفسهم فيما ظنوا فيما ظنوا انهم عليه من صواب وغاب عنهم ما هم عليه من قصور وتأخر منزله - 00:45:02

حتى ظنوا انهم افضل منه حتى ظنوا انهم افضل من سابقهم. فتجاوزوا في ذلك بالسب او الطعن او غير ذلك. وهذا لا شك انه موضوع ليس هو من مواضع الفضل التي انعقد عليها فظلهم بالنسبة لغيرهم. فضلهم انعقد بالنسبة لغيره من صحبته - 00:45:22

لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونصرته وتأييده. ما وقع من خلاف اختلفت الجهة لم يكن خلافهم مع رسول الله وانما خلافهم فيما خلاف فيما بينهم هم حفظوا حق رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظوا صحبته ونصروه - 00:45:42

وايدوه وما كان بينهم وما كان من خلاف فقد وقع بينهم لا خلاف على سنة رسول الله بما بدلوها وما حرفوها وانما اجتهدوا اجتهدوا في فهم النص كل على على ما رأه كل على على ما رأه وهذا - 00:45:57

الله عز وجل يكل كل امر اه على اجتهاده واستفراغ واستفراغ وسعه ولهم من سابقتهم ولهم ما يغفر الله عز وجل لهم ما جاء من من متأخر امرهم والاصل عند اهل السنة والجماعة - 00:46:17

ان الحسنات تکفر السيئات وهي على جهتين. الجهة الاولى ان الحسنة اذا جاءت لاحقة تکفر سيئة سابقة. الامر الثاني ان الحسنة اذا كانت سابقة کفرت السيئة اللاحقة. کفرت السيئة اللاحقة - 00:46:35

وذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم في حاطب قال عليه الصلاة والسلام لعل الله اطلع على اهل بدر فقال لهم اعملوا ما شئتم في هذا دليل ان الله قد يغفر لعبده زلتة اللاحقة بحسنته السابقة وانه لا يلزم من غفران الذنب بالحسنات بقول الله - 00:46:55

عز وجل ان الحسنات يذهبن السيئات ان الحسنة لابد ان تكون لاحقة للسيئة وان السيئة تكون سابقة لها كذلك ايضا في قول النبي صلى الله عليه وسلم ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم فسيئته حسنته السابقة تغفر له ما يكون بعد - 00:47:16

بعد ذلك وهذا ما يجهله الخام من الخانضين في هذا في هذا الباب في فضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظم سابقتهم فننظروا الى المخالفة اللاحقة وما نظروا الى الموافقة السابقة. فجعلهم ذلك فجعلهم ذلك - 00:47:36
يسسهلون الواقعة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. والنبي عليه الصلاة والسلام يعلم بالخلاف كما تقدم الاشارة اليه وكما وجاء في حديث ابي موسى وهو في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه صلاة المغرب ثم خرج فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نجلس معه - 00:47:56

او حتى نصلی صلاة العشاء قال فرجع اليها ف قال ما زلتكم مكانكم؟ قالوا نعم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظر الى السماء وكان كثير ما ينظر اليها. قال - 00:48:16

النجوم امنة للسماء فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون.
واصحابي امنة لامتي. فاذا ذهب اصحابي اتى امتي امتى ما يوعدون - 00:48:26

ما يوعدون من ذلك من الخلاف وكذلك ايضا من النزاع وكذلك ايضا الشقاق وغير ذلك. ومن ثمة مسائل تتعلق في اه الواقعة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهي ربما تكون من المقاديد عند بعض اهل البدع والطوائف الواقعة في - 00:48:43
لان الواقعة فيهم وقيقة في الشريعة. فبعضهم يتخذ الواقعة في الصحابة ذريعة لاغلاق باب الشريعة. واسقاط واسقاط وصول لانهم هم نقلة الوحي هم نقلة الوحي كتابا كتابا وسنة. وكلما اسقطت واحدا اسقطت حاملا. وبمقدار ما - 00:49:03
وبمقدار ما نقل فانه ينقص من دين الله سبحانه وتعالى بمقدار ذلك عنده. ولهذا لما اسقط الرافضة الصحابة عليهم رضوان الله تعالى جميعا الا نفرا يسيرا غاب عنهم الوحي فتبخرطوا فاخذوا اقوالا - 00:49:23

بشر وافتروا على الله عز وجل كذبا فو قعت فيهم الخرافية. والظلال والزيغ لانهم كذبوا على الله سبحانه وتعالى فادخل فدخل في دين الله عز وجل ما ليس منه فكانوا اكثرا الطوائف بدعة وظلالا وكفرا وشراء والسبب في ذلك - 00:49:43
ان القدر الذي اسقطوه من الصحابة اكثرا من القدر الذي وقع فيه غيرهم. فكان الضلال عندهم اكثرا من الضلال عند وغيرهم والضلال في الرافضة اشد من الضلال في في الخارج في الخارج والمحفوظ من دين الله عز وجل عند الخارج - 00:50:03

اكثر من المحفوظ من دين الله عز وجل عند الرافضة وذلك بمقدار ما اسقطوه من النقلة العدول. واهل السنة قد حفظ الله عز وجل جلالهم لهم بحفظهم لي اولئك النقلة ومنزلتهم ووضع ما وقعوا فيه وما ورد فيهم من خطأ بوضعه الذي - 00:50:23
الذي وضعه الله عز وجل فيه من دائرة الاجتهاد او من دائرة الخطأ المغفور. الخطأ المغفور لانهم ليسوا بمعصومين ليسوا بمعصوم ثم ايضا يجب ان يعلم انه ما من خطأ وقع فيه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بينهم - 00:50:43
الا وقد وقع في افرادهم فيما بينهم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم من جنسه. فاذا كان ثمة اختلاف على قول فوجع فيما بينه في زمن النبي عليه الصلاة والسلام. واذا كان وقع بينهم اقتتال فوجع في افرادهم قاتل ومقتول. قاتل - 00:51:01
ومقتول. واذا وقع فيما بينهم بعد ذلك من الواقعة باللسان من السب او غير ذلك. فقد وقع اصله بين والنبي صلى الله عليه وسلم موجود. فاذا وقع اصله وجنسه في زمن النبي عليه الصلاة والسلام ومع ذلك ما ما - 00:51:25

قلب النبي صلى الله عليه وسلم اولئك النفر الفضل والصحبة والمنزلة فانه كذلك جاء بعدهم من باب اولى ولكن كثرا فيهم ا اكثر مما كان في زمن النبي عليه الصلاة والسلام وذلك لغياب الوحي لان - 00:51:45

النبي صلى الله عليه وسلم كان يفصل بينهم النزاع وكانوا يأترون بأمره ويمثلون لحكمه وقضائه فيما بينهم ولما انقطع وحي رجع كل واحد منهم الى الاجتهاد فيما لم يرى فيه حكما ظاهرا وفصلا بينما من كلام - 00:52:05
وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان آتا في زمانه اه وقع ذلك ولم يسلب اولئك الافراد الفضل ولا الصحبة وبقوا على ما هم عليه في عموم ذلك الفضل فانه يلحق يلحقهم ذلك - 00:52:25
فيما بعد ذلك. وحتى ما وقع فيما بعد ذلك وذلك من المخالفات الكبيرة وهي الردة ما ارتد من العرب وذلك بعد وفاة

رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقول ان النبي عليه الصلاة والسلام قد اشار الى ذلك قد اشار - ٥٥:٤٥

الى الى هذا النوع ايضا قد وقع جنسه قد وقع جنسه فقد وقعت الردة ايضا في زمن النبي عليه الصلاة والسلام في افراد وقعت في افراد ووقعها في افراد في زمن النبي مع وجوده ومع ذلك لم يسلب الفضل لذلك الجمهور واولئك الجماعة - 00:53:05
ذلك ايضا لا يسلب الفضل لاؤلئك لانه قد ارتد منهم من ارتد في في زمنه. ولهذا نقول انه كما حفظ لهم في الصدر الاول وقوع تلك جنس تلك المخالفة او الردة آآ او الكبيرة فانه فانها لا تسلب ايضا - 00:53:25

لمن امن وبقي على اتباع او على اصل الصحبة لا يسلب له ذلك ذلك الفضل. ومن المسائل المهمة التي يجب تقريرها هنا ما يتعلق بحكم المتعمدي على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. نقول ان التعدي على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:53:45

وتعالى قد جعل جمهورهم على امر على استقامة على استقامة امر فمن - 00:54:35
وصور ذلك ان النص قد استفاض وتواتر في مسائل. اولها في فضل الصحابة عليهم رضوان الله تعالى اه عموما وكذلك ان الله سبحانه وتعالى قد حمله على على اقسام. القسم الاول ما ثبت فيه نص وحكم متواتر ما ثبت فيه نص وحكم متواتر. وكل من خالق هذا الحكم المتواتر ذم او سب او تنقص فهو كافر بالله سبحانه وتعالى ولو كان الامر يتعلق بواحد. ولو كان الامر يتعلق - 00:54:05

عاني بهم جميعاً أو طعن بجمهورهم فانهما طعنوا بهم إلا لاجل امر قد اشتركوا فيه وما اشتركوا في شيء إلا في صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فإن لا تجمعهم قبيلة واحدة ولا يجمعهم حسب واحد ولا قرابة واحدة ولا يجمعهم بلد واحد ولا لون واحد -

00:54:57

وما يجمعهم الا صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن طعن بهم جميعا او طعن في جمهورهم فانه طعن بامر قد اشتركوا فيه ولم يشتركوا الا في امر الصحبة - 00:55:21

ولهذا نقول قد كفر بالله سبحانه وتعالى من هذا الباب كفر بالله عز وجل من هذا من هذا الباب. وكذلك أيضا منها من ثبت بالتواتر
فضله. من ثبت بالتواتر بالتواتر فضله - 00:55:33

بكر او كذب تبرئة عائشة ووقع في عرضها - 00:55:54

فمهلاعه وإن وقعوا في الواحد فـ الفرد والفرد: لا يدخلان

فهؤلاء وان وصلوا في الاحد في المهد والمرددين لا يدخل حكمهم فيما يحلل عيده بغض العماء في من حصل في الصحابي الواحد او في الاثنين انه مبتدع ما لم يطعن بجمهورهم فهذه مسألة مختلفة. لانه انما وقع في الكفر لا لتعلق الامر بواحد او باثنين - 00:56:20
وانما لتعلقه بتكذيب امر امر معلوم من دين الاسلام بالضرورة. كمن كذب ان ابا بكر كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار او كذب بفضل ابي بكر فكفره وحده فمن كفر ابا بكر عليه رضوان الله تعالى وحده - 00:56:46

يعادل تكبير بقية الصحابة جميعاً فكفره في ذلك واحد. لأن ثبوت فضل أبي بكر ثبوت فضل جميع الصحابة كثبوت فضل الجميع
جميع الصحابة ومثله كذلك عمر. و قريب منه عثمان و قريب منه علي بن أبي طالب عليهم رضوان الله عليه - 00:57:06

فهو كافر بالله سبحانه وتعالى. في عائشة لأن الله عز وجل برأها - 00:57:26

وفي غير عائشة وفي عائشة لأن الواقعية في زوج النبي صلى الله عليه وسلم في عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:46

منها الفاحشة يقع منها الكفر ولكن لا يقع منها الفاحشة - 00:58:05

كما في قوله تعالى: «لَا يَأْتِي نَحْنُ بِأَوْتَارٍ وَلَا أَنْتَ بِأَوْتَارٍ إِذَا هَبَّ الْوَرْكَنَاتِ

الكفر لازم وجرم الفاحشة متعددي الى الزوج - 05:25:58

يتعدى الى الى الزوج. ولهذا يسمى من اقر الخبر باهله انه انه ديوث انه ديوث لهذا جوز الله سبحانه وتعالى وقوع ذلك من نساء الانبياء عن الكفر وما جوز وقوع الفاحشة لتعديها الى النبي والى نسبه. الى النبي والى - [00:58:45](#)

الى نسب ولهذا نقول يقع فيه الكفر فيه فيه من جهةاته في عائشة. وكذلك ايضا في من جهة واحدة في بقية امهات المؤمنين لانه يتعدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. يتعدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:59:09](#)

اما ما يقع في غيرهن من غيرهن من نساء اصحاب رسول الله من من نساء الصحابة عليهم رضوان الله تعالى بذلك له حكم مختلف مع كونه جرما واثما مبينا. كان جرما واثما اه مبينا. اه الثانية - [00:59:29](#)

فيما يتعلق بالواقعية في اصحاب الصحابة عليهم رضوان الله تعالى ما كان اه ما كان في امر لم يثبت بت به دليل قطعي لم يثبت به دليل. دليل قطعي ولم يكن معلوما من دين الاسلام من الاسلام بالضرورة. وذلك بالواقعية في الواحد منهم - [00:59:49](#)

هم ووصفه بشيء لا يشترك فيه مع غيره وذلك ان الصحابة يتباينون من جهة الحدة والغضب والقوة والضعف والكرم والبخل والشجاعة والجبن فهذه مراتب يتباين الناس فيها يتباين الناس فيها. فمن وصف احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه -

[01:00:09](#)

بشيء من صفات بشيء من صفات التنقض والاحتقار والازدراء فانه مبتدع ضال فانه مبتدع ضال كمن يصف واحدا منهم بالبخل او يصف واحدا منهم بالجبن او يصف واحدا منهم بالضعف والخور او غير ذلك او غير ذلك من الصفات او غير ذلك من من الصفات -

[01:00:37](#)

وانما قيل بابتداعه مع القول بعدم عصمة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك لاسباب. اولها ان هذا من الابواب التي يتخذها اهل البدع الدخول فيما هو اكبر منها - [01:01:05](#)

فيما هو اكبر اكبر منه. فالواقعية بوصف واحد منهم بالبخل هو ذريعة للوقوع فيما هو اكبر من ذلك فيه وفي غيره. فنقول هذا هذه بدعة وضلاله. هذه بدعة وضلاله وذريعة الى غيرها. الامر الثاني ان - [01:01:27](#)

ان مثل هذه الاوصاف لا اثر لها لا اثر لها على المتكلم فحيينما يقع بين الصحابة وصف واحد منهم للاخر بالضعف او يصفه بالبخل او غير ذلك فانه يقع بينهم مثل هذا الكلام وذلك لعلو منزلتهم. ليس لاحد دونهم ان يقوم مقام - [01:01:47](#)

احدهم فيتكلم للاخر فيتكلم للاخر. لأن ذلك يعني الصحابة فيما بينهم. ولكن لا يعني من كان بعدهم ما كان في الصحابة من خصال متباعدة ما كان في الصحابة من خصال من خصال متباعدة. الامر الثالث ان - [01:02:16](#)

يكون ذريعة للطعن بالشريعة. للطعن بالشريعة. فإذا وصف الواحد منهم بالجبن وعدم الشجاعة او وصف واحد منهم فرط القوة عن الحد المشروع او الشجاعة عه المخالف للمشروع ذريعة للطعن بما نقله من وحي انه ربما كان مجاهدا ففعل او كان مقاتلا -

[01:02:37](#)

فانحاز فيؤول قوله ذلك انه جراءة عن الحد المشروع او نكوس عما امر به. فيتسلل ذلك الى تبديل الشريعة وتحريفها الى تبديل الشريعة وتحريفها. ولهذا نقول وان جاز على بعض افراده - [01:03:06](#)

من الخطأ وما يجوز على النقوس البشرية فان فان الامساك عن ذلك واجب فان الامساك عن ذلك عن ذلك واجب وكذلك ايضا فان هذا من طرائق اهل البدع انهم يجعلونه بابا للدخول الى الى غيره. وكذلك ايضا - [01:03:27](#)

فان من نهج اهل السنة والجماعة وطرائق السلف في التعامل آآ في التعامل بروايات الخلاف التي تكون بين وبين غير ذلك يمرونها كما جاءت من غير خوض فيها الا بما يستفاد - [01:03:47](#)

منه حكما الا ما يستفاد منه حكما فقهيا وما يفيد الانسان عبرة وعظة وما يفيد الانسان عبرة عبرة وعظة من ان يكون الانسان حكما او قاضيا بين المتنازعين يقضي لهذا ولا اثر لذلك عليه لا في حكم في مسألة فقهية ولا - [01:04:07](#)

اعتبارا له في ذلك وكذلك ايضا من غير اكتار في الكلام في ذلك عند عامة الناس عند عامة الناس من لا يعنيهم ذلك ذلك الخلاف. وهذا من نظر في اه الكتب المصنفة الكتب الستة ومسند الامام احمد تجد انهم لم يوردوا - [01:04:27](#)

شيئاً من هذا النوع لم يردو شيئاً من هذا من هذا النوع الا نزراً يسيراً له اثر في ابواب الاحكام. له اثر في ابواب الاحكام اوله واثر في ابواب الاعتبار والاتعاظ والاستبصار وغير ذلك. اما ما عدا ذلك فانهم يحجمون عنه ولو كان باصح لسانه - [01:04:47](#) ومن نظر في الصحيحين ونظر في السنن الاربع ونظر في مسند الامام احمد يجد انهم يجرؤون على هذا على هذه القاعدة ونكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:05:07](#)